Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هلاكه فى الآخرة . ولو سألته عن اللعان والظهار والسبق والرمى لسرد عليك مجلدات من التفريعات الدقيقة التى تنقضى الدهور ولا يحتاج الى شىء منها » (١)

وحتى المعرفة بالقرآن لا تكاد تتجاوز عند معظم المسلمين حناجرهم فلا نرى أخلاق القرآن متمثلة فى كثير من دارسيه وقارئيه ، بل ولا تجد عندهم معرفة عميقة بآياته ودلالاتها . ويكفى أن نشير الى أن اليهود ذكروا فى القرآن وأشير الى تاريخهم وصفاتهم وتحريفهم للتوراة فى كثير من الآيات ومع ذلك فكم من « علماء » المسلمين يعرفون بدقة تاريخ اليهود وتحريفهم لكلمات الله وفلسفة الصهيونية العالمية ومخططاتها للقضاء على الاسلام ؟

وجهل المسلمين بدينهم هو كذلك جهل مركب ، لأنه ليس لدى الكثيرين منهم الشجاعة الكافية للاعتراف بهذا الجهل ومحاولة تداركه

خصائص المعرفة

المعرفة بالاسلام ليس معناها حشو ذهن المسلم بمعلومات كثيرة عن الاسلام . فالعلم القليل النافع خير من الكثير المتمثل فى معلومات مكدسة فى الذهن لا يستفاد منها فى تغيير الواقع النفسى والاجتماعى والسياسى للمسلمين ، أو معلومات مشوشة مضطربة لا تعين على توضيح مشكلة فضلا عن حلها ، أو أقوال مكررة مملولة منقولة عن مقلدين لمقلدين ، لا أصالة فيها ولا اجتهاد ولا مواجهة لمشاكل العصر وتحدياته ، كما هى حال معظم الانتاج الفكرى والفقهى خلال القرنين الماضيين .

المعرفة بالاسلام لها خصائص تميزها عن غيرها من أنواع المعرفة ومن أهمها :

● **أنها شاملة :** فهى لا تقتصر على جانب واحد أو عدة جوانب من الاسلام بل تشمل دراسة كل جوانبه من عقيدة وعبادة وتشريع وأخلاق وسياسة واجتماع وثقافة ... وهذه الدراسة لا تقتصر على الظاهر الانسانى بل تشمل أيضا الباطن (وعلم الباطن عند الصوفية العاملين بالكتاب والسنة يشمل الأخلاق والتربية وعلم النفس ، أى يشمل كل حياتنا الروحية) .

---

(١) احياء علوم الدين ١/٣٦ ـ ٣٧ .